Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعـايش الكـامـل بين المسلمـين والمسيحيين ، ولأن المسيحيين العرب كانوا يدركون أن هناك رابطة حقيقية وأساسية بينهم وبين العـرب المسلمـين ، وهي رابـطة لا توجـد بينهم وبـين الأتـراك المسلمين ، ولابينهم وبين المسيحيين الأوروبيين ، ألا وهي وحدة اللغة والثقافة والحضارة الممتدة لأكثر من ألف عام ، بالإضافة إلى الرابطة الجغرافية التي تربط بين أنحاء الوطن العربي كله من الخليج إلى المحيط ، كما نقول الآن .

وقـد سجـل المؤرخـون أن المسيحيين العـرب في الشام كانوا يؤيدون محمد علي في اتجاهاته العربية تأييداً كبيراً واسعاً ، وذلك لأنهم كانوا « يغبطون المسيحيين المصريين على ماكانوا يلقونه في ظل محمد علي من معاملة عادلة » .

وقد كان هذا الموقف سبباً في تأييد المسيحيين في الشام لمحمد علي وابنـه ابـراهيم ، حيث لم يكن هؤلاء المسيحيون « أقل من المسلمين ترحيباً بابراهيم وترقباً له » .

على أن هناك ملاحظة هامة يجمع عليها المؤرخون والباحثون في مجال القومية العربية بالتحديد ، وهي أن الفكرة القومية العربية قد بدأت في الشام على يد رواد فى مقدمتهم عدد من المسيحيين العرب وعلى رأسهم : ناصيف اليازجي « ١٨٠٠ ـ ١٨٧٩ » وابنه ابراهيم اليازجي « ١٨٤٧ ـ ١٩٠٦ » .

أمـا ناصيف اليازجي فقـد صرف عمـره كله في دراسة اللغة